الفرس ذكره ياقوت الحموي في معجم البلدان قال ابو زيد وليس بخوزستان جبال ولا رمال
الا بشئ يسير تاخم نواحي تستر وجند شابور وناحية ايدج واصفهان والاوبليم اسم جبل و
في الاصل اسم سكنوا به فسموا بارضهم في قول بعض الاثر وليس باسم لاب لهم وذكر زردشت
ابن اذرخور ويعرف بمحمد المتوكل ان سورستان العراق واليها ينسب السريانيون وهم
النبط وان لغتهم يقال لها السريانية وكان حاشية الملك اذا التمسوا حوائجهم وشكوا
خلاء بانهم تكلموا بها لانها املق الالسنة ذكر ذلك حمزة في كتاب التصحيف وقال
ابو الريحان والسريانيون منسوبون الى سورستان وهي ارض العراق وبلاد الشام وقيل
انها من بلاد خوزستان لان هرقل ملك الروم حين هرب من انطاكية ايام الفتوح الى
القسطنطينية التفت الى الشام وقال عليك السلام يا سورية سلام مودع لا يرجو ان
يرجع اليها ابدا وهذا دليل على ان سورستان هي بلاد الشام وطبرستان من
نواحي ارمينية وهي ولاية صعبة المسالك من اعيان بلادها جرجان واستراباويل
وسارية وهذه البلاد مجاورة لجيلان وديلمان واكثر اسلحة اهلها الاطبار
وكانها لكثرتها فيهم سميت بذلك وقال صاحب المعجم معنى طبرستان من غير تعريب موضع
الاطبار وليس كذلك فان طبر هو بتر تمت الرسالة بعون الله والعناية
وبحرمة رسوله صاحب الرسالة
قد وقع الفراغ من تحرير هذه الرسالة على يد عبد الرحمن اضعف عباد الله
مؤلف هذه الرسالة . ابن كمال المشهور بالفصاحة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي احسن خلق مصنوع واتقن كل شيء والصلوة على محمد المبعوث
من اشرف قبيلة وافضل حي المنعوت بالفضل على كل حي فهذه رسالة معمولة
في بيان سر عدم نسبة الشر الى الله تعالى فنقول ومن الله التوفيق وبيده ازمة التحقيق
ثبت في صحيح مسلم ان رسول الله صلعم كان يقول في دعاء الاستفتاح لبيك
وسعديك والخير في يديك والشر ليس اليك تجاوز عن القوة المتصرفة ولا يخفى حسن
التجوز على من قدم راسخ في علم البيان وتنبيها باعتبار تنوع التصرف في العالمين
عالم الشهادة المسمى بعالم الملك وعالم الغيب المسمى بعالم الملكوت ومن اتضح وجه
قوله تعالى ما منعك ان تسجد لما خلقت بيدي على قراءة التشديد اي لما خلقته ملاحظا
من عالمي الملك والملكوت وفيه اشارة الى جهة فضل آدم عليه السلام على المامورين بالسجود
له ممن لا حظ لهم من احد العالمين المذكورين وانما قال عليه السلام والشر ليس اليك ولم يقل
الشر ليس منك لان وجوده منه ضرورة انه لا يوجد الا هو الا انه ليس شرا بالنسبة اليه تعالى
وانما ذلك بالنسبة الى غيره ولا اضافة اليه ما سواه وعلى هذا ورد قوله تعالى بيدك الخير انك
على كل شيء قدير حيث لم يقل بيدك الخير والشر بل خص الخير بالذكر في مقام النسبة اليه تعالى
وذكر الشيء العام للشر ايضا في بيان تناول القدرة لما له صلاحية المقدورية وتحقيق هذا
الكلام ان الله تعالى خالق كل شيء وهو خالق العباد وما صدر عنهم وظهر منهم من الافعال
والاقوال والعبد اذا فعل القبيح المنهي عنه كان قد فعل الشر والسوء والرب تعالى هو
الذي جعله فاعلا لذلك وهذا الجعل منه تعالى عدل وحكمة وصواب فجعله فاعلا خير و
المفعول شر وقبيح فهو سبحانه بهذا الجعل قد وضع الشيء موضعه لما له في ذلك

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)